Interdisciplinary Studies in Arabic Language and Literature

Online ISSN: 3092-6955

A study of the moral implications of the Uday bin Zaid community: semantic vision

Marzieh Zare Zardini[1], Mehrdad Aghaei*[2]

[1] Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Payam Nour University, Yazd, Iran.

[2] Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Literatures and Humanities, University of Mohaghegh Ardabili, Ardabil, Iran.

Article Info

Article type:
Research Article

Received:
29/10/2024

Accepted:
28/01/2025

ABSTRACT

The ignorant poetry is the source of such values, as it is a rich record of human values that represent a high society in some ethical curricula such as generosity. And bully and honor the guest. The Arabian Peninsula has been the cradle of the heavenly religions since ancient times. Some of the ignorant poets belong to these religions; In his poems, we speak of faith in God and the Hereafter, including moral and religious implications. We chose from among his various poems his remarkable poem called "The Mass" for this research, and in this article we try to address the semantic fields of ethics in his famous collections. There is a lot of vocabulary in this well-known poem. The approach we have adopted in this article is descriptive and analytical and we seek in this modest effort to bring a holistic view of the semantic fields and manifestations in the Uday bin Zaid population and a study on some of the ethical approaches found in the population.

Keywords: *Udai Ibn Zaid, Semantic fields, morals, Arabic Poetry.*

Cite this article: Zare Zardini, M. & Aghaei, M. (2025). *A study of the moral implications of the Uday bin Zaid community (semantic vision). ,* issue, year1, issue2, Pp 181-198.

DOI: 10.22034/jisall.2025.509073.1036

© The Author(s).

Publisher: University of Zabol

***Corresponding Author**: Mehrdad Aghaei

Address: Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Literatures and Humanities, University of Mohaghegh Ardabili, Ardabil, Iran.

E-mail: m.aghaei@uma.ac.ir

مجلة نصف سنوية دراسات متعددة التخصصات في اللغة العربية وآدابها

الترقيم الدولي الالكترونيكي: ٦٩٥٥-٣٠٩٢

دراسة المضامين الأخلاقية في مجمهرة عدي بن زيد: رؤية دلالية

مرضيه زارع زردينی[١]، مهرداد آقائي[٢*]

[١] أستاذة مساعدة، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة بيام نور مركز ميبد، يزد، ايران.

[٢] أستاذ مشارك ، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة محقق الأردبيلي، أردبيل، ايران.

معلومات المقالة

نوع المادة:
مقالة محكمة

تاريخ الوصول:
١٤٤٦/٠٤/٢٥
تاريخ القبول:
١٤٤٦/٠٧/٢٧

الملخّص

الشعر الجاهلي ديوان العرب ومرآة للحياة العربية؛ حيث تنعكس فيه الآداب والسنن الجاهلية، ونرى فی الشعر الجاهلي صورا رائعة من الأخلاق القومی والأمثلة العليا منها، فهو مصدر زاخر لمثل هذه القيم، كما هو سجّل حافلٌ بالقيم الإنسانية التي تمثّل مجتمعاً راقياً في بعض المناهج الأخلاقية كالكرم والفتوة وإكرام الضيف. كانت الجزيرة العربية مهداً للأديان السماوية منذ القديم، وفيها من أهل الكتاب من اليهود والنصارى. وينتمي بعض الشعراء الجاهليين إلى تلك الأديان؛ إنّ عدي بن زيد العبادي من الشعراء الذين يدين بالمسيحية في العصر الجاهلي. ونري في قصائده يتكلم عن الإيمان بالله وبالآخرة، وهي متضمنة المضامين الأخلاقية والدينية. انتخبنا من بين قصائده المختلفة قصيدته الرائعة المسماة بـ«المجمهرة» لهذا البحث، ونحاول في هذه المقالة أن نعالج الحقول الدلالية التي تختص بالأخلاق في مُجمهرته الشهيرة. هناك مفردات كثيرة في هذه القصيدة المعروفة، حيث تدلّ على المضامين الأخلاقية، ولكن لضيق المجال في المقالة اخترنا بعضها لمعالجتها كدراسة دلالية. والمنهج الذی اعتمدناه فی هذا المقال هو المنهج الوصفی والتحليلی ونسعی فی هذا الجهد المتواضع أن نأتی بنظرة جامعة حول الحقول الدلالية وتجلياتها فی مجمهرة عدي بن زيد ودراسة حول بعض المناهج الأخلاقية الموجودة في المجمهرة. فاستنتجنا أنّ العلاقات الموجودة بين الكلمات في داخل جمل المجمهرة تؤدّي إلى التعرّف على الحقول الدلالية المختلفة التي توجد في نصّها بأشكالها المتعددة في إطار دلالي.

الكلمات المفتاحية: الشعر الجاهلي، المجمهرة، الأخلاق، الحقول الدلالية، عدي بن زيد.

الاقتباس: زارع زردیني، م. آقائي، م. (١٤٤٦). *دراسة المضامين الأخلاقية في مجمهرة عدي بن زيد: رؤية دلالية*، مقالة محكمة، السنة ١، العدد ٢، صص ١٨١-١٩٨.

DOI: 10.22034/jisall.2025.509073.1036

الناشر: جامعة زابل. حقوق التأليف والنشر © المؤلّفون.

*- البريد الإلكترونی (الكاتب المسؤول): m.aghaei@uma.ac.ir

۱.المقدمة

الشعر الجاهلي الذي قد وصل إلينا مجموعة من القصائد الفنيّة التة تحكي لنا عن الحياة البدوية القحّة و عن الظروف الصعبة السائدة على الصحراء، حيث يعيش العربي البدوي عيشة ضنكا ومع هذه الصعوبات لا يسمح لنفسه أن يدسّ الكرامة والأخلاق الحميدة بما أنّه معروف بها و العرب يشتهرون بالجود والكرم. إنّ القصيدة العربية في العصر الجاهلي مرّت بمراحل مختلفة من النموّ والتطوّر، حتى بلغت إلى الشكل الذي نلاحظه اليوم. يُعدّ الشعر الجاهلي أصل الشعر الذي انبثق منه شعرنا العربي في مختلف عصوره، «وذلك لأنه أرسى دعائم عمود الشعر، وثبّت نظام القصيدة، فضلاً عن كونه يمثّل أهمّ القيم الفنية الأصيلة، ويشكّل مصدراً من مصادر الدراسة، ثم إنه استطاع أن يصوّر لنا فترة من أصعب الفترات التاريخية في حياتنا العربية، ويرسمها، وهي تجتاز مراحل نموها وتطورها» (القيسي، ۱۹۸٤: ۲۰۷).«فالشعر الجاهلي لم يخل من تصوير أخلاق القوم ومثلهم العليا، فهو يزخر بمثل تلك القيم، كما أنه سجّلٌ حافلٌ بالقيم التي تمثّل ناموساً طبيعياً يتحتّم احترامه وتقديسه، وإذا كان هذا الشعر تصويراً للحياة في مظاهرها الشاملة في مختلف جوانبها، فهو أيضاً تصوير ذاتي ينطلق من الذات ليعبر عن الآخر، ومن ثمة يبدو فردياً لينتهي عبر إيصال الرسالة إلى الجماعي» (منصور، ۱۹۹۱: ١٦).

كانت شبه الجزيرة مهداً للأديان السماوية منذ القديم، وفيها من أهل الكتاب من اليهود والنصارى. وينتمي بعض الشعراء الجاهليين بهذه الأديان؛ إنّ عدي بن زيد العبادي من الشعراء الذين اتسم بالمسيحية في العصر الجاهلي. ونرى في قصائده يتكلم عن الإيمان بالله و بالآخرة فهي تحوي المضامين الأخلاقية والدينية. انتخبنا من بين قصائده المختلفة قصيدته الرائعة المسماة بـ«المُجمهرة» لهذا البحث، ونحاول في هذا المقال أن نعالج الحقول الدلالية التي تختص بالأخلاق في مُجمهرته الشهيرة. والأخلاق – كما جاء في لسان العرب– هي «صورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه، وأوصافها و معانيها المختصة بها، بمنزلة الخَلق لصورته الظاهرة وأوصافها و معانيها؛ ولهما أوصاف حسنة وقبيحة» (ابن منظور، ۱۹۵۵: ۱۲٤۵). فإذن الأخلاق مجموعة من الصفات الحسنة والسيئة، ونحن ذكرنا في مقالنا هذا كلا الأخلاقين الموجودين في قصيدة شاعرنا عدي بن زيد.

تتركز هذا البحث في دراسة قصيدة مجمهرة عدي بن زيد دراسةً دلاليةً للألفاظ التي تدلّ على الأخلاق.ويهدف إلى الوقوف على الحقول الدلالية الخاصة بالأخلاق في قصيدة مجمهرة والتعرف على المعاني المتوخية للكلمات والمفردات المستخرجة من القصيدة.ومعرفة الشعر الجاهلي وأغراضه التي أستخدمت في ديوان العرب، للحصول على معرفة الحياة العربية القديمة ومعرفة آدابها وسننها التي تدلّ على الأخلاق.

۱-۱. سؤال البحث

يسعى هذا المقال أن يجيب عن السؤال التالي:

– كيف تكون العلاقة العقلية والفكرية بين الأخلاق والشعر الجاهلى خاصة عند الشاعر الجاهلي «عدي بن زيد»؟

۱-۲. خلفية البحث

الدراسة عن عدي بن زيد قليلة جدّاً لاسيّما الدراسة عن شعره وخصائصه الشعرية، وأمّا الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة ما تذكر في التالي:

نادر نظام طهراني(٢٠١٠)، «**عدي بن زيد العبادي؛ شاعر الحكمة في الجاهلية**» المقالة المطبوعة في مجلة دراسات الأدب المعاصر بجامعة جيرفت. هذا المقال يتكلّم عن حياة الشاعر وشعره قائلاً: كان له في حياته جانبان: فقد عاش حياة لهو، وعبث، وعاقر الخمرة؛ كما كان سياسيا، وأديبا شاعرا، اشتهر بخمرياته، وحكمه. وبلغ مكانة سامية في البلاطَين، ويعتبر من الشعراء الذين يمتازون بالرقة، رغم أنه كان في العصر الجاهلي. وله قصيدة مستقلة في الحكمة تعتبر من عيون الشعر.

باديس لهويمل (٢٠١٢)، «**نظرية الحقول الدلالية بين التراث العربي والفكر اللساني المعاصر**» المقالة المطبوعة في مجلة المنهل. يهدف هذا المقال تحديد مفهوم نظرية الحقول الدّلالية وعرض كيفية تطورها التاريخي. وأهم مبادئها في تحليل المعنى ثمّ بحث جذورها وامتداداتها في التراث اللغوي العربي للوصول إلى تحديد مكانتها وقيمتها في البحث عن المعنى والكشف عن الملامح الدلالية المشتركة للكلمات.

عمر بن زيادي (٢٠١٣)، «**معجم الحقول الدلالية في قصيدة "في أذن الشرق" للشاعر الجزائري محمد العيد آل خليفة**» المقالة المطبوعة في مجلة عود الند. هذا المقال يتكلم عن المكانة التي حظيت بها الدراسات اللغوية قديما وحديثا لدى الدارسين اللغويين في تصنيف شتّى العلوم المتعلّقة باللغة، وأنّ مجال الحقول الدلالية لم يحظ بالاهتمام إلاّ حديثا، وبخاصة في تطبيق هذه النظرية على الأدب بنوعيه النثري والشعري، ولذلك يأتي هذا العمل لإلقاءِ الضوء على أهمية معجم الحقول الدلالية في تحليل النص الأدبي عامة، والشعري منه خاصة.

عباس عرب واميد ايزانلو (٢٠١٦)، «**نقد جامعه شناختی شعر عَدي بن زيد عبادي**»، المطبوعة في مجلة أدب عربي بجامعة طهران. هذا المقال تنقد أشعار عدي بن زيد من منظر علم الإجتماع على أساس القضايا الإجتماعية من رؤية علماء علم الإجتماع، وتشير المقالة إلى العلاقات الموجودة بين الشاعر وبلاط إيران آنذاك.

٢. مفهوم الحقل الدلالي

كانت العرب تجهل مصطلح الحقل الدلالي في القرن العشرين و«لم‌تتبلور فكرة الحقول الدلالية إلا في العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين على يد علماء سويسريين وألمان، ثم تطوّر السيمانتيك في فرنسا باتجاه خاص، حيث ركّز «ماتور» وأتباعه في سنة ١٩٥٣م. على حقول تتعرض ألفاظها للتغيير والامتداد؛ وتعكس تطوراً سياسياً واقتصادياً و اجتماعياً هاماً. تبني هذه النظرية على المفهوم الحقلي، وهو المفهوم الذي يندرج تحته مجموعة من العناصر التي تربطها علاقة ما، لأن المفهوم قاعدة تصنيفية، تصنف من خلالها أشياء الكون و عناصره وفق قواعد معينة» (مختار عمر،١٩٩٣: ٣٨). «إنّ معالجة معجم الحقول الدلالية للكلمات يؤكد قرابة دلالية بين مدلولات نجدها في عدد معيّن من الكلمات وبهذا نرى أن النص الأدبي يحمل في طيّاته معاني أخرى تتعدى بذلك المعاني المركزية وحتى الهامشية، يتكفل السياق بتحديدها؛ لأن اللفظة في النص الأدبي ترمي إلى ما وراء مدلولها. لهذا يصبح لها معان وظلال تتعدى

بكـثير المعـنى المعجمي المركزي من والهامشي. ومن هنا يتبيّن دور الدلالـة المعجميـة في عمليـة الإبـداع الفـني، فلابد من التطرق إليه عند معالجة أي نص أدبي شعرا كان أم نثراً» (عنافجه، ١٤٣٨ق: ١٢١).

لا مجال هنا للخوض في هذه النظرية، فلقد تناول الموضوعَ كثيرٌ من الدارسين المحدثين من جوانبه المتعددة؛ لكن سيعمد المقال إلى إعطاء بعض المفاهيم الأساسية حول هذه النظرية التي تعدّ من أخصب أبواب علم الدلالة في الدراسات اللغوية الحديثة. يُعرِّفُ الباحثُ اللغوي، «أحمد مختار عمر»، الحقلَ الدلالي بقوله: «فلا خلاف بين علماء اللغة المحدثين في كون الحقول الدلالية تعنى بدراسة الكلمات من خلال تجميعها في حقول دلالية، حيث ترى هذه النظرية أنّه: لكي تفهم معنى كلمة يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتّصلة بها دلالياً، وأهم ما يميز أنصارَ هذه النظريةِ هو اتفاقهم على ضرورةِ مراعاة السياق الذي تردُ فيه الكلمة. «الحقل الدلالي» أو «Semantic field» هو: مجموعةٌ من الكلماتِ ترتبطُ دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، و لكي تفهم معني كلمة يجب أن تفهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلالياً، فمعنى الكلمة هو محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجمي» (مختار عمر،١٩٩٣: ٧٩).

الحقل الدلالي يربط العلاقات الدلالية بين المفردات في داخل حقل مشترك واحد، ويفرّق بين الكلمة العامة والخاصة مع بيان مدلولاتها. «والهدف الأساسي للحقول الدلالية هو أن تكون كلّ كلمة متخصصة في حقل دلالي معين، واكتشاف عن علاقتها المعنوية مع بعضها، وعلاقتها بالمصطلحات العامة التي تتفق مع الكلمة» (قدّور، ١٩٩٦: ٣٠٣).

الحقول الدلالية نطاقها واسع، وكان «أولمن» قد قسَّم الحقول الدلالية إلى ثلاثة أنواع:

١- الحقول المحسوسة المتصلة : والمثال على ذلك نظام الألوان إذ أن مجموعة الألوان امتداد متصل من الممكن تقسيمه بطرق مختلفة، وتختلف اللغات في ذلك التقسيم.

٢- الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة كنظام العلاقات الأسرية، وهي أيضا يمكن أن تصنف وفق معايير مختلفة.

٣- الحقول التجريدية وتمثلها الألفاظ الخاصة بالمعاني الفكرية غير المحسوسة(مختار عمر،١٩٩٣: ١٠٧).

و كما نعلم «كانت الدلالة من أهمّ ما شغلت فكر الإنسان عبر العصور لكونها وسيلة للتواصل بين أبناء اللغات. فقد كان البحث في مشكلة الدلالة وتطوّر الألفاظ الدلاليّ قديمٌ قِدَمَ اللّغة نفسها، وتناولها الهنود واليونان قَبْلَ الآخرين، وسبر المسلمون كذلك أغوارها منذ عصورهم القديمة إلى اليوم، والكلّ ولج في أبوابها وفقا لزاويته الخاصة ورؤيته المحدّدة، فللأصوليّ رؤيته وللبلاغيّ رؤيته وللنحويّ والفيلسوف واللغويّ رؤيتهم»(طاهرى نيا، ١٤٣٩: ٢٦٤). و يمكن القول «إن دلالة اللفظ تتطور بفعل ما يحصل من ظواهر تاريخية واجتماعية ونفسية، فألفاظ تبنى و أخرى تستحدث، وألفاظ تفقد دلالتها الأصلية. وهذا بفعل أنّ اللغة كالكائن الحي ينمو ويتغير بمرور الزمن، ثم إنّ العلاقات بين المجتمعات وظهور ظروف جديدة تطرأ عليها، لها أثر كبير في تغيير ا لدلالات أو بالأحرى تطور هذه الدلالات. والتغيير على ما عهدنا في لغتنا مثلا أو في اللغات الأخرى يتنامى ولكن ببطء، وكل تغيير في اللفظ ودلالاته يأخذ وقتا طويلا»(عمورى، ١٤٣٨ق: ١٠٥).

وعلى أساس ما قيل في الحقول الدلالية «تمثل نظرية الحقول الدلالية الطريقة أكثر حداثة في علم الدلالة فهي لا تسعى إلى تحديد البنيـة الداخلية لمدلول المونمات [الكلمات] فحسب، وإنما إلى الكشف عن بنية أخرى تسمح لنا بالتأكيد أن هناك قرابة دلالية بين مدلولات عدد معين من المونمات»(أبو ناضر،١٩٨٢ : ٣٥). «فتصنيف المدلولات إلى قوائم تشكل كل قائمة حقلاً دلالياً يتيح استعمال أمثل لمفردات اللغة، وفي سبيل ذلـك اتخـذت معايير معينة منها استنباط العلاقات الأساسية بين الأدلة اللغوية، فقد تكون هذه العلاقة مبنيـة علـى أساس التضاد أو التقابل، أو على أساس التماثل أو الترادف أو على أساس التدرج أو التعاقب، أو غير ذلك من العلاقات التي يتشكل على أساسها الحقل الدلالي وميّز علماء الدلالة بين ثلاثة أنـواع مـن الحقول الدلالية: الحقول الدلالية المحسوسة المنفصلة، والحقول الدلالية المحسوسة المتصـلة، والحقـول الدلالية التجريدية» (حاجي‌زاده، ١٤٣١ق: ١٤و١٥).

٣. عدي بن زيد العبادي

هو عدي بن زيد بن حمّاد بن أيوب التميمي العبادي، ينتمي إلى بيت من البيوتات القديمة في الحيرة، قد نشأ مع ابن أحد المرازبة على طريقة نُبلاء فارس، ثم عاش في بلاط الأكاسرة بالمدائن، وقرّبه الملك كسرى أبرويز، وجعله ترجمانه وكاتبه بالعربية (الفاخوري،١٩٨٦: ٢٨٤). تضلّع عدي من العربية والفارسية، وتخرّج في أنواع الأدب والفروسية، متأثراً بالحضارة الفارسية، وهي في أوجها على عهد كسرى انوشروان، «عدي بن زيد في الشعراء بمنزلة سهيل في النجوم يعارضها ولايجري معها مجراها». بيد أنّ التميميين ظلّوا على تذوّق شاعرهم الكبير، لايفضّلون عليه أحداً، بشهادة حمّاد الراوية (البستاني،١٩٦٠: ٢٤٩)، هو شاعر جاهلي كبير، حيث «يعدّه ابنُ سلام الجمحي(ت٢٥١ه.) في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية. ويدور شعره حول أغراض عديدة؛ كالإعتذار والإستعطاف والمواعظ والخمريات والغزل والوصف، بيد أن أغلب شعره كان في الإعتذار والمواعظ، ولا غرو في هذا، فقد كانت نشأته ذات صبغة دينية من جهة، ولهو وترف من جهة أخري، ولذا جاء شعره صورة لحياته» (الهاشمي، ١٩٦٧: ٢٥٠).

يعتقد الدكتور طه حسين بأنّ عدي بن زيد لم يتأثر من ثقافة الأدب الفارسي، وينكر أيضاً علاقة عدي بن زيد بالفرس ويقول: «كلّ ما يروي من هذه الأخبار والأشعار، التي تتصل بما كان بين العرب والأمم الأجنبية؛ من العلاقات قبل الإسلام، كعلاقتهم بالفرس واليهود والحبشة، خليق بأن يكون موضوعاً، وكثرته المطلقة موضوعة من غير شك»(حسين، ١٩٢٧: ١٥٩). وأما أسلوب عدي بن زيد هو «أسلوب السذاجة، وكلامه سهل، لينَته الحاضرة، وجعلت بعضَه ناعم الجرس، رائع التشبيه والتصوير، بعيداً عن كلّ تعقيد؛ وهذا اللّين ينحدر أحياناً إلى الركاكة»(الفاخوري ،١٩٨٦: ٢٨٦).

٤. مُجَمهَرة عدي بن زيد

لعدي بن زيد ديوان مطبوع في ٣٣٢ صفحة، وله قصائد كثيرة، متفرّقة في كتب «الأغاني» و«الشعر والشعراء» و«الجمهرة»، وغيرها من كتب الأدب. وقد اختار أبو زيد القرشي قصيدة دالية حكمية له، وجعلها في «جمهرة أشعار العرب» الثانية من «المُجمهرات» بعد مجمهرة عبيد بن الأبرص. لعدي بن زيد قصيدة شهيرة جمع

فيها من الحِكم و الإعتبارات في الحياة (البستاني، ١٩٦٠: ٢٥١)، كما انتخب أبو زيد القرشي في كتاب جمهرة أشعار العرب في قسم المُجمهرات ستّ قصائد أخرى من أشعار الشعراء الآخرين، و هي قصائد رائعة من الشعراء الجاهليين و هم: عبيد بن الأبرص، عنترة بن عمرو شدّاد العبسي، بشر بن ابي الخازم، اميه ابن ابي الصلت الثقفي، خداش ابن زهير بن ربيعه، ونمر ابن تولب، وسمّي هذه القصائد المنتخبة السبعة في مجموعة بـ«المُجمهرات».

قصيدة «المُجمهرة» لعدي، لها ٤٩ بيتاً في ديوانه، الذي جمعه محمد جبار المعيبد، وفي جمهرة أبي زيد القرشي لها ٤٥ بيتاً، ولكن في مجاني الحديثة للبستاني لها ٤٢ بيتاً. وهناك إختلاف في بعض الأبيات التي قد جاءت في بعض الكتب المذكورة ولم‌تُذكر في الأخرى. و هذه الأبيات هي التي يختلف بعضها عن بعض:

٥. الحقول الدلالية الأخلاقية في مُجَمهرة عدي بن زيد

لعدي بن زيد قصائد جميلة كثيرة في ديوانه، ولكن قصيدته المُجمهرة تُعدّ أفضلها وأحسنها مقاماً عند القُدامى والحاضرين. فانتخبنا الأبيات التي توجد فيها الحقول الدلالية المختصة بالأخلاقيات كلّها؛ إمّا الحسنة منها أو السيئة. إنّ الأخلاق تدلّ على الأوصاف الحسنة والسيئة للإنسان- فنحن قسّمنا المفردات المستخرجة للدلالة على الأخلاق الموجودة في القصيدة إلى قسمين؛ وهما: المدلولات الأخلاقية الحسنة والمدلولات الأخلاقية السيئة.

٥-١.المدلولات الأخلاقية ذات المفاهيم الحسنة

والمفردات التي تُوجد في القصيدة وتدلّ على الأخلاق الحسنة فهي:

٥-١-١.التجلُّد والشوق

«أتَعرفُ رسمَ الدارِ مِن أمِّ مَعبد نَعم، فرَماك الشوقُ بَعدَ التَجلُّدِ»(ديوانه: ١٠٢)

التجلّد نوع من الصبر الصعب، الذي يحتاج إلى المثابرة والحِلم أمام حوادث الدهر، والشوق كما جاء في لسان العرب، «هو حركة الهوى و نزاع النفس إلى الشيء» (ابن منظور، ١٩٥٥: ٢٣٦١)، والشوق هو الحبّ الذي يؤدي إلى الهلاك، ويحتاج إلى الصبر الشديد، والتجلّد هو الصبر الذي يقوّي جلد الإنسان أمام المخاطر، والصبر من الخلق الجميل. كما قال «طرفة بن العبد» في معلقته:

«وقوفاً بِها صحبي عليّ مَطيَّهم يقولون لاتَهلَك أسَي و تَجلَّد» (البستاني،١٩٦٠: ٥٧)

الشاعر في هذا البيت يشير إلى كلمة «التجلّد» وهي مأخوذ من الجِلد وهو غشاء الجسم (أنيس،١٩٩٨: ١٥٠) والشخص الـمُجلّد هو الذي لايفزع من الضرب ودلالته الشخص الصبور. وأشار الشاعر إلى الشوق الذي يحصل بعد التجلّد ويخصّ للعاشقين المحبين.

٥-١-٢.اللوم والعذل

«أعاذلُ، إنّ اللومَ في غيرِ كنهه عليَّ ثِنيَ مِن غيرك المُتردِّد»(ديوانه: ١٠٢)

اللوم عادة يستعمل للملامة و التوبيخ، وعادة يستعمل لتنبيه المُغَفّل عن الخطأ الذي قام به، والعذل مرادف له، ولكنّ اللوم أمرّ منه وأشدّ؛ بما في حروف مادته (ل و م) لفّ، وأما في حروف مادة (ع ذ ل) نشر. واللفّ أكثر تأثيراً من النشر. كما قال طرفة بن العبد في معلقته:

«يلومُ و مَا أري على ما يلومُني كما لامَني في الحي، قُرطُ بنُ أَعبَدِ» (البستاني، ١٩٦٠: ٦٤)

يخاطب عدي العاذلين واللائمين بأنّ عذلهم ولومهم بالنسبة له ثناء ومدح وهو لايزعل منهم، بل يفرح والدلالة الموجودة هنا في كلمتي «العذل» و«اللوم» وهنا الشاعر يحسبهما مدحا له.

٥-١-٣.الرَّشاد و السَّداد

«أعاذلُ، ما أدني الرَّشادَ مِن الفتي وأبعده منه، إذا لم يسدَّد» (ديوانه: ١٠٣)

الرَّشاد يدلّ على الرشد و العقل والحلم، وسداد الرأي للّذي يكون عاقلاً، والفتى هو صاحب هاتين الخصلتين هما من فضائل الأخلاق. الرشد يقرّب الإنسان إلى الكمال، والسداد هو يمنع الإنسان ويسدّه عن السقوط في المهالك. والرشد هو الجالب والجاذب، والسداد هو الدافع والمُبعد،كالسدّ الذي يدفع الماء إلى الوراء.

الشاعر استخدم الرشاد والسداد بمعنى متقارب وهما يدلّان على الخصال الفضيلة للإنسان ويمنعانه من التهلكة. والرشيد هو من يتبع سبيل الرشد.

٥-١-٤.حفظ النفس

«فَنفسَك، فَاحفِظها عَن الغي والخنى متي تُغوها يغو الذي بك يقتدي»(ديوانه: ١٠٤)

نفسَك هنا، منصوب قام مقام فعل الأمر، للدلالة على التحذير عن الخطر، وهو الغي والردى، وفعل أمر احفِظ جاء تأكيداً لنفسك بمعنى التحذير، بما أنّ عامل الخطر إثنان؛ وهما الغي و الردى، لأجل هذا جاء بعاملين للتحذير. وهذا نوع من التوازن في اللفظ والمعني. والأمر بالمعروف - الوقاية- والنهي عن المنكر - الضلال والهلاك- بينهما مقابلة طباقية.

٥-١-٥.عدم الكثرة والإطناب في الكلام

«إذا أنت فاكهتَ الرجالَ فلا تَلَع وقُل مثلَ ما قالوا، ولا تتزيد» (ديوانه: ١٠٥)

الكذب ميراث الكثرة في الكلام، كلا الفعلين نهي في اللفظ و المعنى وايجابهما الصداقة والإيجاز، لأنّ الإطناب يجرّ وراءه بعض الكذب والزور. فعل لاتتزيد جاء لتقوية معنى لا تَلَع، وكلمة لاتلَع حُذف مِنه فاء الفعل وقَصُر؛ دلالة على قصر الكلام وايجازه، وفعل لاتتزيد فعلٌ مزيد فيه الحروف للدلالة على معناه وهو الزيادة؛ أي هنا في كلا الفعلين نرى موازنة بين اللفظ والمعنى، وهما يدلاّن على حسن الأخلاق؛ أي الصداقة في القول والإيجاز في الكلام.

٥-١-٦. العفّة

«إذا أنت طالبتَ الرجالَ نَوالهم فَعِفَّ، ولا تأتي بِجُهدٍ فَتتكدِ» (ديوانه: ١٠٥)

عِفَّ فعل أمر يدلّ على الكفّ عن الحرام والسؤال من الناس، تقدّم الأمر(عِفَّ) على النهي(لاتطلُب)؛ كما يتقدّم الأمر بالمعروف على النهي عن المنكر. العفاف شعبة من التقوى، وفيه تأكيد لتكرار حرف الفاء فيه، للدلالة على اللزوم بالعفّة.

٥-١-٧.الحِلم والرِفق

«ستُدرك مِن ذي الفحش حقَّك كلّه بِحِلمك في رِفقٍ ولمّا تشدّد» (ديوانه: ١٠٥)

الحِلم نوع من الصبر مع الأناة والتعقّل، وخاص للراشدين، والرفق بمعنى المعاملة باللينة والتأنّي حيث يقوم به الشخص العاقل. ربّما لايكون في الصبر الأناة، ولهذا لم يستعمله الشاعر في هذا البيت، واستعمال الحِلم مع الرِفق يدلّ على أنّ بينهما علاقة في الوزن على زنة (فِعل)، وعلاقة في المعني.

٥-١-٨.المجد

«و وارثُ مجدٍ لم ينَله، وماجد أصابَ بِمَجدٍ طارفٍ غيرِ مُتلَد» (ديوانه: ١٠٦)

وارث مجد وماجد؛ كلاهما بمعنى واحد، وهو صاحب المجد والعظمة. وإتيان ثلاث كلمات فيها مادة (م ج د) دلالة على اهتمام الشاعر بالمجد. موسيقى البيت يتوقف على هذه الكلمات في حسن أجراسها، حيث إنّ الكلمات المتشكلة والمشتقة من مادة (م ج د) لها إيقاعات جميلة ومحبوبة للقلب والأذن.

٥-١-٩.السعي في الخير والإزدياد

«فَلاتقصرن عن سعي ما قد ورثتَه وما اسطعتَ مِن خيرٍ لنفسك فازدَد»(ديوانه: ١٠٦)

هذه الكلمات منتظمة على الترتيب الخاص، لأنّ السعي في الأمور ينتهي إلى الخير الكثير، والسعي نوع من الإجتهاد وفيه الركض والمحاولة المضاعفة، كما أن الخير إسم تفضيل وفيه الرجحان، وفعل ازدد لكونه مضاعفاً يدلّ على الكثرة والزيادة لفظاً ومعنى.

٥-١-١٠.العدالة

«وبالعدل فانطِق إن نطقتَ، ولا تَلُم وذا الذمِّ فَاذمُمه، وذا الحمدِ فاحمدِ»(ديوانه:١٠٧)

العدل على زنة الحمد، وهما يدلاّن على المساواة. وفي البيت نرى التكرار لكلمات(فانطِق و نطقتَ) و(الذمِّ و فَاذمُمه) و(الحمدِ و فاحمدِ)، وهناك ثلاثة أفعال للأمر، وفعلٌ للنهي؛ ويمكن القول بأنّ الجملة لها صبغة إنشائية وطلبية. والفعل الطلبي يطلب القيام بالمهمّة، وهذا يدلّ على التأكيد القوي.

٥-١-١١. القيام بالبذل وعدم اللوم

«ولا تلحُ إلاّ من ألامَ، ولا تَلُم وبِالبذل مِن شكوى صديقك فامدِدِ»(ديوانه: ١٠٧)

(لحا و لام) فعلان مشتركان في حرفين وهما (ل و ا)، ولأجل هذا الإشتراك، يشتركان في المعني - لأنّ كل فعل يشترك الفعل الآخر في الحرفين يشتركه في المعني أيضاً- وكلاهما من أفعال الطلب للنهي يدلاّن على القيام بخُلق حسن، وهو الإهتمام بالميزات الإيجابية دون السلبية. والبذل أمر حسن يدلّ على الكرم والجود الذي يصدَر مِن صاحب الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر. والعلاقة التي تكون بين هذه الكلمات هي علاقة المجاورة.

٥-١-١٢.عدم الإفراط في الودّ

«أفادتني الأيامُ والدهرُ أنّه وَدادي لِمَن لا يحفظُ الودّ مُفسد» (ديوانه: ١٠٨)

الوَداد والودّ كلمتان تدلاّن على الحبّ الوفير، لأنّ في مادّتهما حرفين مكررين. وكما شاهدنا في الأبيات السالفة، أنّ الكلمات المتجانسة متوافرة في جميع الأبيات بإطراد. والجميل في هذا البيت أنّ كلمتَي الوداد والودّ كلاهما مصدر، يدلاّن على المودّة في حقل دلالي واحد، وفيهما ايضاً التضاعف في الحرفين. وهما مقابلانِ للبغض والحقد.

٥-١-١٣.زجر الظلم عن المظلوم

«**وفي كثرة الأيدي عن الظلم زاجرٌ إذا حضرَت أيدي الرجال بِمشهد**»(دیوانه: ١٠٨)

هذا المفهوم مُتّخَذ مِن مضمون البیت، وزجر الظلم صفة حسنة لصاحبها الشجاع. هذا التركیب من نوعه الإضافي، وعلاقته مجازیة بالكنایة؛ في تشبیه الظلم إلى الدابّة باستعارة مكنیة. وهذا یدلّ على قوّة الصلات بین الكلمات في الجملة.

٥-١-١٤.كسب المجد

«**سأكسبُ مجداً أو تقومَ قیامتي علي بِلیلٍ نادباتي و عُوَّدي**»(دیوانه: ١٠٩)

اكتساب المجد هو من شیمة الرجال الذین قوّامون على الوصول إلى المعالي بمصاحبة الخلایا المحمودة، والمجد كما قلناه سالفاً، مركب من مادة (م ج د)، وكل المشتقات من هذه المادّة یدلّ على الحقل الدلالي الخاصّ بالأخلاق.

٥-٢.المدلولات الأخلاقیة السیئة

وأمّا المفردات التي تدلّ على الأخلاق السیئة في هذه القصیدة فهي:

٥-٢-١.الجهلَ والذِلَّة

«**أعاذلُ إنّ الجهلَ مِن ذِلَّة الفتى وإنّ المنایا للرجال بِمَرصد**»(دیوانه: ١٠٣)

إنّ الجهل والذلّة هما من نتاج التكاسل وضعف العزیمة، ومادّتهما (ج ه ل) و (ذ ل ل)، تدلّ على الخمول، كما یكون أكثر الأفعال التي تنتهي بحرف (ل) في جذرها دلالتها على الفشل والخفّة، كمثل: (زلّ، ضلّ، قلّ، فشل، خمل، ذبل، جهل، ذلّ، كسل، خجل، قتل، خذل) وهلمّ جرّاً. هذا الحقل الدلالي ینطبق على مشتقات هذه الأفعال أیضاً.

٥-٢-٢.الإفراط في المزاح والتسفیه

«**وإیاك مِن فرط المزاح فإنّه جديرٌ بتسفیه الحلیم المُسدّد**»(دیوانه: ١٠٥)

المزاح المُفرط من معالم السفاهة، حیث نرى أنّ الحلیم المُسدّد لایفرط في المزاح أبداً. وتوجد بین السفاهة و الإفراط في المزاح علاقة سببیة؛ لأنّ الذي یفرط في المزاح مع الآخرین سببه السفاهة في عقله وعدم سداده في الفكرة.

٥-٢-٣.الشرّ

«**إذا ما رأیتَ الشرَّ یبعثُ أهله وقامَ جُناة الشرّ للشرّ فَاقعُدِ**»(دیوانه: ١٠٧)

هذه الكلمات المتجانسة في الحروف وتكرارها لفظاً في بیت واحد، تدلّ على خباثة الكلمة، وحروف مادة الشرّ (ش ر ر) بما فیه حرف (ش) وتكرار (ر) تشیر إلى سوء الخلق، وأكثر الكلمات التي یوجد فیها هذان الحرفان یدلّ على الرذالة والخباثة، كمثل: (شرك، شراب، رشوة، شرد، شرس، شرز، شرر، شمر، شغر، و...). كما قال حسن عباس في كتابه خصائص الحروف: «ففي الكلمة العربیة موسیقى باطنیة عفویة بلا تصنع، قوامها التوافق الفطري بین خصائص أحرفها وبین ما تدل علیه من المعاني إیحاءً أو إیماءً. فما أن تنشد الكلمة في الشعر العربي الأصیل أو ترتل في القرآن الكریم، حتى نجد أن خصائص الحروف ومعانیها هي التي تتحكم بموسیقاها طواعیة ذوقٍ أدبي رفیع بلا قسر ولا تصنع»(عباس، ١٩٩٨: ١٨).

٥-٢-٤.البخل والضنّ

«ولِلخَلق إذلالٌ لِمن كان باخلاً ضنيناً ومن يبخل يذِلَّ ويزهد»(ديوانه: ١٠٧)

الباخل والضنين مرادفان في المعنى، ولكن شدة البخل أكثر في الباخل من الضنين، لأن الباخل اسم فاعل والضنين صفت مشبهة، ويوجد للباخل صفة مشبهة وهي البخيل، وأما الضنين فليس له اسم فاعل. والذلّة والزهد مشتركان في المعنى على حدود ما، لأنّ الذلّة أقرب من الرذالة، والزهد أقرب من العفّة. والذلّة والزهد نتيجة للبخل والضنانة، وبينهما علاقة سببية.

٥-٢-٥.البُخلة الأولى

«ولِلبُخلة الأولي لِمَن كان باخلاً أعِفُّ ومَن يبخَل يلَمّ ويلَهَّدِ»(ديوانه: ١٠٨)

البُخلة الأولى هي البخل الكبير من الدرجة الأولى، حيث البخيل في هذه الدرجة من البخل يحرِم على نفسه جميع الحلائل في شدة وقساوة، ولايرحم نفسه، والباخل شرحناه في البيت المنصرم، واللّمّ و اللّهد بينهما علاقة في المعني، وهما يتّبعان البخل الشديد. إنّ العرب يبغضون البخل ولو كانوا فقراء. لأنّ البخل عندهم يساوي عدم الكرامة للإنسان والعرب دون الكرامة لا معنى لهم.

٦. النتائج

حصل هذا المقال في دراسة موضوعه على النتائج التالية التي تهدف إلى النقاط الجديدة خلال البحث:

إنّ الشعر الجاهلي ديوان العرب، ومرآة للحياة العربية الإجتماعية والقبلية؛ حيث تنعكس فيه الآداب و السنن الجاهلية في صورة بدوية رائعة دون أي خلطة مدنية. الشاعر الجاهلي يمثّل أخلاق المجتمع العربي القديم حسنها وسوءها، كما تتمثل النماذج الأخلاقية في ديوان عدي بن زيد كممثّل عن الشعراء الآخرين.الحقول الدلالية ذات نطاق واسع تشمل كل موضوع ومفهوم، كما تتعلّق بالألفاظ والمفردات ضمن الجملة والعبارات نثراً وشعراً.

إنّ الأخلاق سائدة على كل مجتمع، وكل مجتمع يفقد أخلاقه يضمحلّ ويمحو من صفحة الدهر. العلاقات الموجودة بين الكلمات في داخل الجمل تساعدنا على التعرّف على الحقول الدلالية المختلفة التي توجد في النص كما نشاهدها في شعر عدي بن زيد بأشكالها المتعددة في إطار دلالي.

المصادر والمراجع

أ) الكتب

ابن منظور، جمال الدين (١٩٥٥). **لسان العرب**، القاهرة: دار المعارف.

انطوان الياس، الياس (١٩٧٩). **قاموس الياس العصري عربي- انكليزي**، بيروت: دار الجيل.

أنيس، ابراهيم و الآخرون (١٩٩٨) **المعجم الوسيط**، بيروت: دار الملايين.

البستاني، فؤاد أفرام (١٩٦٠). **المجاني الحديثة**، بيروت: المطبعة الكاثوليكية.

حسين، طه (١٩٢٧). **في الأدب الجاهلي**، القاهرة: دار المعارف.

ضيف، شوقي (١٩٨٢). **تاريخ الأدب العربي؛ العصر الجاهلي**، القاهرة: دار المعارف.

عبدالرحمن، عفيف (١٩٨٤). **الشعر و ايام العرب في العصر الجاهلي**، بيروت: دار الأندلس.

عباس، حسن(۱۹۹۸). **خصائص الحروف العربية ومعانيها**، بيروت: منشورات اتحاد الكتاب العرب.
العظمة، نذير (۱۹٦۰). **عدي بن زيد العبادي؛ شخصيته و شعره**، بيروت: دار مجلة شعر.
الفاخوري، حنا (۱۹۸٦). **الجامع في تاريخ الأدب العربي؛ الأدب القديم**، بيروت: دار الجيل.
قدّور، أحمد محمد (۱۹۹٦). **مبادئ اللسانيات**، دمشق: دار الفكر.
القرشي، أبوزيد (۱۹۷۷). **جمهرة أشعارالعرب**؛ شرحه علي محمدالبجادي،القاهرة:مكتبةنهضةمصر.
القيسي، نوري حمودي (۱۹۸٤). **الفروسية في الشعر الجاهلي**، القاهرة: مكتبة نهضة مصر.
مختار عمر، أحمد (۱۹۹۳). **علم الدلالة**، القاهرة: عالم الكتب.
مدكور، ابراهيم (۱۹۹۰). **المعجم الوجيز**، القم المقدسة: منشورات دار الثقافة.
المعيبد، محمدجبار (۱۹٦٥). **ديوان عدي بن زيد العبادي**، بغداد: شركة دارالجمهورية للنشر والطبع.
منصور، سعيد حسين (۱۹۹۱). **القيمة الخلقية في الخطابة العربية**، بنغازي: منشورات جامعة قاريونس.
الهاشمي، أحمد (۲۰۰٥). **جواهر البلاغة**؛ علّق عليه سليمان الصالح، بيروت: دارالمعرفة.
الهاشمي، محمد علي (۱۹٦۷). **عدي بن زيد العبادي**؛ الشاعر المبتكر، حلب: المكتبة العربية.

ب) المقالات

بن زيادي، عمر (۲۰۱۳). «معجم الحقول الدلالية في قصيدة "في أذن الشرق" للشاعر الجزائري محمد العيد آل خليفة»، **مجلة عود الند**، السنة الثامنة، العدد ۸٥، صص ۸۴-۹٥.
حاجي‌زاده، مهين (۱۴۳۱ق). «البحث الدلالى عند ابن جني»، **مجلة اللغة العربية وآدابها**، السنة ۶، العدد۱۰، ربيع و صيف ۱۴۳۱هـ صفحة ۵- ۲۸.
طاهرى نيا، علي باقر و ابوبكر محمودي (۱٤۳۹ق). «دور المشاعر النفسيّة في التطوّر الدلالي للألفاظ»، **مجلة اللغة العربية وآدابها**، السنة ١٤، العدد۲، صيف ١٤٣٩هـ صص ٢٦٣- ٢٨٤.
طهراني، نادر نظام(۱۴۳۰ق). «عدي بن زيد العبادي؛ شاعر الحكمة في الجاهلية» **فصلية دراسات الأدب المعاصر**، المجلد الثاني، العدد الخامس، الخريف ١٤٣٠ق. صص ١٦٩- ١٧٥.
عرب، عباس وامید ایزانلو (۱۳۹٥). «نقد جامعه شناختی شعر عَدي بن زيد عبادی» **مجله أدب عربی**، دوره ۸، شماره۱، بهار و تابستان ۱۳۹٥، صص ۲۴۱-۲۶۲.
عموري، نعيم (۱۴۳۸ق). «دراسة الدلالة الهامشية في آيات مِن القرآن الكريم؛ سور(النساء - النور - المؤمنون - الزمر- التين)»، **مجلة اللغة العربية وآدابها**، السنة ۱۳، العدد۱، ربيع ۱۴۳۸هـ صص ۹۹- ۱۱٥.
عنافجه، مهين و صادق إبراهيمي كاوري (۱٤۳۸ق). «الدلالة المعجمية في قصيدة "لا تصالح" لأمل دنقل» **مجلة اللغة العربية وآدابها**، السنة ۱۳، العدد۱، ربيع ١٤٣٨هـ صص ١١٧- ١٤٤.
لهويمل، باديس(۲۰۱۴). «نظرية الحقول الدلالية بين التراث العربي والفكر اللسانى المعاصر» **مجلة المنهل**، السنة ۲۰۱۴م، صص ۱۴۷- ۱٥۸.

دوفصلنامهٔ مطالعات میان‌رشته‌ای در زبان و ادبیات عربی

شاپای الکترونیکی : ۶۹۵۵-۳۰۹۲

بررسی مضامین اخلاقی در مجمهره عدی بن زید: از منظر معناشناسی

مرضیه زارع زردینی[۱]، مهرداد آقائی*[۲]

[۱] استادیار، گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه پیام نور مرکز میبد، یزد، ایران.

[۲] دانشیار، گروه زبان و ادبیات عربی، دانشکدهٔ ادبیات و علوم انسانی، دانشگاه محقق اردبیلی، اردبیل، ایران.

اطلاعات مقاله

نوع مقاله:
مقاله پژوهشی

دریافت:
۱۴۰۳/۰۸/۰۸

پذیرش:
۱۴۰۳/۱۱/۰۹

چکیده

شعر دوره جاهلی، دیوان عرب آن زمان، آینه‌ای است که آداب و رسوم زندگی دوره جاهلی را بازتاب می‌دهد. شعر جاهلی تصویرهایی شگفت انگیز از اخلاق و الگوهای متعالی قوم عرب را به ما نشان می‌دهد. این شعر گنجینه‌ای از ارزش‌های انسانی است که در برخی سلوک اخلاقی همچون بخشندگی، جوانمردی و تکریم میهمان، می‌تواند الگو باشد. شبه جزیره عربستان از قدیم الایام مهد ادیان آسمانی بوده و اهل کتاب اعم از یهودی و مسیحی را در بر می‌گیرد. برخی از شاعران پیش از اسلام به این مذاهب تعلق داشتند. از جمله شاعران دوره جاهلی عدی بن زید العبادی است که به مسیحیت منتسب می‌شود. عدی دارای اشعاری با مضامین اخلاقی و دینی است و از ایمان به خدا و آخرت سخن می‌گوید. در این پژوهش قصیده «مجمهرة» عدی را برگزیدیم تا حوزه‌های معناشناسی مختص به اخلاق را در آن بررسی کنیم. در قصیده مشهور «مجمهرة»، واژه‌های بسیاری بر مضامین اخلاقی دلالت دارد که بنا به فرصت برخی از آن‌ها از منظر معناشناسی بررسی می‌شود. این مقاله با تکیه بر روش توصیفی- تحلیلی می‌کوشد با نگاهی جامع به حوزه‌های معناشناسی و نمودهای آن به بررسی برخی سلوک اخلافی موجود در قصیده «مجمهرة» عدی بن زید بپردازد. بنا به یافته‌های این پژوهش چنین می‌توان گفت: روابط کلمه‌های داخل جمله‌های این قصیده به شناخت حوزه‌های مختلف معناشناسی که در متن به شکل‌های مختلف حضور دارد منجر می‌شود.

کلمات کلیدی: شعر جاهلی، مجمهره عدی بن زید، اخلاق، معناشناسی، عدی بن زید

استناد: زارع زردینی، م. آقائی، م. (۱۴۰۳). *بررسی مضامین اخلاقی در مجمهره عدی بن زید: از منظر معناشناسی*، دورهٔ ۱، شمارهٔ۲، صص ۱۸۱-۱۹۸.

DOI: 10.22034/jisall.2025.509073.1036

ناشر: دانشگاه زابل

حق‌مؤلف © نویسندگان.

*- نشانی پست الکترونیکی (نویسنده مسئول): m.aghaei@uma.ac.ir

A study of the moral implications of the Uday bin Zaid community: semantic vision

Marzieh Zare Zardini: Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Payam Nour University, Yazd, Iran.
Mehrdad Aghaei, (corresponding author): Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Literatures and Humanities, University of Mohaghegh Ardabili, Ardabil, Iran.

Introduction

Pre-Islamic poetry, which has come down to us, is a collection of artistic poems that tell us about the harsh Bedouin life and the difficult conditions prevailing in the desert. The Arab Bedouin lived a life of hardship, yet despite these difficulties, he did not allow himself to compromise his dignity and good morals, for which he was known, and Arabs are renowned for their generosity and benevolence. The Arabic poem of the pre-Islamic era went through various stages of growth and development, until it reached the form we observe today. Pre-Islamic poetry is considered the origin of poetry from which our Arabic poetry emerged in its various eras, “because it laid the foundations of the pillar of poetry and established the system of the poem, in addition to representing the most important authentic artistic values and constituting a source of study. It was also able to depict for us one of the most difficult historical periods in our Arab life, and depict it as it passed through the stages of its growth and development” (Al-Qaisi, 1984: 207). “Pre-Islamic poetry was not devoid of depicting the morals and ideals of the people. It abounds with such values, and it is also a record full of values that represent a natural law that must be respected and sanctified. If this poetry is a depiction of life in its comprehensive manifestations in its various aspects, it is also a self-portrait that begins with the self to express the other, and from there it appears individual to end by conveying the message to the collective” (Mansour, 1991: 16). The Arabian Peninsula has been the cradle of monotheistic religions since ancient times, and it was home to the People of the Book, including Jews and Christians. Some pre-Islamic poets affiliated with these religions. Adi ibn Zayd al-Abbadi is one of the poets who was known for his Christianism during the pre-Islamic era. We see in his poems that he speaks of faith in God and the afterlife, containing moral and religious content. We have selected from among his various poems his wonderful poem entitled "Al-Mujamhara" for this research. In this article, we attempt to address the semantic fields related to morals in his famous Al-Mujamhara. Morals, as stated in Lisan al-Arab, are "the inner image of a person, which is his soul, its characteristics, and its specific meanings, just as creation is

related to his outward image, its characteristics, and its meanings; and they both have good and bad characteristics" (Ibn Manzur, 1955: 1245).

Methodology

Morals, then, are a collection of good and bad qualities, and in this article, we have mentioned both of these morals found in the poem of our poet Adi ibn Zayd. This research focuses on a semantic study of the poem "Mujhamhara" by Adi ibn Zayd, examining the semantic aspects of the words that denote morality. It aims to explore the semantic fields related to morality in the poem "Mujhamhara" and to identify the intended meanings of the words and vocabulary extracted from the poem. It also aims to explore pre-Islamic poetry and its themes used in the Arab Diwan, to gain insight into ancient Arab life, its literature, and its traditions, which denote morality.

This article seeks to answer the following question:

- What is the intellectual and rational relationship between morality and pre-Islamic poetry, especially in the case of the pre-Islamic poet "Adi ibn Zayd"?

Discussion and Results

Arabs were ignorant of the term semantic field in the twentieth century, and "the idea of semantic fields did not crystallize until the 1920s and 1930s at the hands of Swiss and German scholars. Semantics then developed in France in a particular direction, where Matur and his followers focused in 1953 on fields whose terms are subject to change and expansion, reflecting significant political, economic, and social development. This theory is based on the field concept, which encompasses a group of elements linked by some relationship, because the concept is a classification rule through which the things and elements of the universe are classified according to specific rules" (Mukhtar Omar, 1993: 38). "The lexicon of semantic fields for words confirms a semantic affinity between the meanings found in a certain number of words. Thus, we see that the literary text carries within it other meanings that go beyond the central and even marginal meanings, which are determined by the context; Because the word in a literary text aims beyond its meaning, it acquires meanings and shades that go far beyond its central and marginal lexical meaning. Hence, the role of lexical semantics in the process of artistic creativity becomes clear. It must be addressed when dealing with any literary text, whether poetry or prose (Anafjeh, 1438 AH: 121). There is no room here to delve into this theory, as many modern scholars have addressed the subject from various angles. However, this article will endeavor to provide some basic concepts about this theory, which is considered one of the most fruitful chapters of semantics in modern linguistic studies. Linguistic researcher Ahmed Mukhtar Omar defines the semantic field by saying: "There is no disagreement among modern linguists that semantic fields concern the study of words by grouping them into

semantic fields. This theory holds that in order to understand the meaning of a word, one must also understand the set of words semantically connected to it. The most important characteristic of this theory's proponents is their agreement on the necessity of considering the context in which the word appears. A 'semantic field' is a group of words whose meanings are linked and are usually placed under a general term that unites them. In order to understand the meaning of a word, one must understand the set of words semantically connected to it. The meaning of a word is the sum of its relationships with other words within the lexical field" (Mukhtar Omar, 1993: 79). The semantic field connects the semantic relationships between vocabulary words within a single common field and distinguishes between general and specific words, clarifying their meanings. "The primary goal of semantic fields is for each word to be specialized in a specific semantic field, and to discover its semantic relationship with each other and its relationship to the general terms that correspond to the word" (Qaddour, 1996: 303.(

Semantic fields are broad in scope, and Ulman divided semantic fields into three types:

١. Connected tangible fields: An example of this is the color system, as the set of colors is a connected extension that can be divided in various ways, and languages differ in this division.

٢. Concrete fields with separate elements, such as the family relationship system, which can also be classified according to different criteria.

٣. Abstract fields, represented by words specific to intangible intellectual meanings (Mukhtar Omar, 1993: 107.(

As we know, "semantics has been one of the most important concerns that has occupied human thought throughout the ages, as it is a means of communication between the speakers of different languages." "Research into the problem of semantics and the semantic evolution of words has been as old as language itself. The Indians and Greeks addressed it before others, and Muslims have also explored its depths from their ancient times to the present day. Each has delved into its chapters according to his own perspective and specific vision. The jurist has his own vision, the rhetorician his own, and the grammarian, philosopher, and linguist have their own visions" (Tahiri Nia, 1439: 264). It can be said that "the meaning of a word develops as a result of historical, social, and psychological phenomena. Words are constructed, others are created, and words lose their original meaning. "This is because language, like a living organism, grows and changes over time. Relationships between societies and the emergence of new circumstances have a significant impact on changing meanings, or rather, the development of these meanings. Change, as we know it in our language, for example, or in other languages, grows but slowly, and every change in pronunciation and its meanings takes a long time" (Amouri, 1438 AH: 105).

Conclusion

This article, in examining its subject, obtained the following results, which aim to address new points during the research:

Pre-Islamic poetry is the Arabs' collection of poems and a mirror of Arab social and tribal life. Pre-Islamic customs and traditions are reflected in it in a wonderful Bedouin image, without any urban mingling. The pre-Islamic poet represents the morals of ancient Arab society, both good and bad, and moral models are represented in the collection of poems by Uday ibn Zayd, representing other poets. Semantic fields are broad in scope, encompassing every topic and concept, and also relating to the words and vocabulary within sentences and phrases in prose and poetry.

Morals prevail in every society, and every society that loses its morals declines and is erased from the page of time. The relationships between words within sentences help us identify the various semantic fields present in the text, as we see them in the poetry of Uday ibn Zayd in its various forms within a semantic framework.

References

Abbas, H. (1998). *Characteristics of the Arabic letters and their meanings*. Beirut: Arab Writers Union Publications.

Abdulrahman, A. (1984). *Poetry and the days of the Arabs in the pre-Islamic era*. Beirut: Dar al-Andalus.

Al-Azma, N. (1960). *Adi ibn Zayd al-Abbadi: His personality and poetry*. Beirut: Dar Majallat Shi'r.

Al-Fakhouri, H. (1986). *The comprehensive history of Arabic literature: Ancient literature*. Beirut: Dar al-Jeel.

Al-Hashemi, A. (2005). *Jewels of rhetoric* (S. Al-Saleh, Ed.). Beirut: Dar Al-Ma'rifa.

Al-Hashemi, M. A. (1967). *Adi bin Zaid Al-Abbadi; The innovative poet*. Aleppo: Arab Library.

Al-Muaybad, M. J. (1965). *The diwan of Adi ibn Zayd al-Abbadi*. Baghdad: Dar al-Jumhuriya Publishing and Printing Company.

Al-Qaisi, N. H. (1984). *Chivalry in pre-Islamic poetry*. Cairo: Nahdet Misr Library.

Al-Qurashi, A. Z. (1977). *The collection of Arab poetry* (A. M. al-Bijadi, Ed.). Cairo: Nahdet Misr Library.

Amouri, N. (2017). A study of marginal semantics in verses from the Holy Quran; Surahs (An-Nisa, An-Nur, Al-Mu'minun, Az-Zumar, At-Tin). *Journal of Arabic Language and Literature, 13*(1), 99–115. {In Arabic}

Anafjah, M., & Kawari, S. I. (2017). Lexical semantics in Amal Dunqul's poem "La Tasaleh." *Journal of Arabic Language and Literature, 13*(1), 117–144. {In Arabic}

Anis, I., et al. (1998). *Al-Mu'jam al-Wasit*. Beirut: Dar al-Mala'een.

Antoine Elias, E. (1979). *Elias's modern Arabic-English dictionary*. Beirut: Dar al-Jeel.

Arab, A., & Izanloo, O. (2016). A comprehensive criticism of the poetry of Adi ibn Zayd al-Abadi. *Journal of Arabic Literature, 8*(1), 241–262. {In Persian}

Bin Ziyadi, O. (2013). A dictionary of semantic fields in the poem 'In the Ear of the East' by the Algerian poet Muhammad Al-Eid Al-Khalifa. *Oud Al-Nad Magazine, 8*(85), 84–95.

Bustani, F. A. (1960). *Al-Majani al-Hadithah*. Beirut: Catholic Press.

Daif, S. (1982). *History of Arabic literature: The pre-Islamic era*. Cairo: Dar al-Maaref.

Hajjizadeh, M. (2010). Semantic research in Ibn Jinni. *Journal of the Arabic Language and Literature, 6*(10), 5–28. {In Arabic}

Hussein, T. (1927). *On pre-Islamic literature*. Cairo: Dar al-Maaref.

Ibn Manzur, J. al-D. (1955). *Lisan al-Arab*. Cairo: Dar al-Maaref.

Lahoumel, B. (2014). The theory of semantic fields between Arabic heritage and contemporary linguistic thought. *Al-Manhal Magazine*, 147–158.

Madkour, I. (1990). *The concise dictionary*. Qom: Dar al-Thaqafa Publications. {In Arabic}

Mansour, S. H. (1991). *Moral value in Arabic rhetoric*. Benghazi: Garyounis University Publications.

Mukhtar Omar, A. (1993). *Semantics*. Cairo: Alam al-Kutub.

Qaddour, A. M. (1996). *Principles of linguistics*. Damascus: Dar al-Fikr.

Taheri Nia, A. B., & Mahmoudi, A. B. (2018). The role of psychological emotions in the semantic development of words. *Journal of Arabic Language and Literature, 14*(2), 263–284. {In Arabic}

Tehrani, N. N. (2009). Adi ibn Zayd al-Abadi; The pre-Islamic poet of wisdom. *Quarterly of Contemporary Literary Studies, 2*(5), 169–175. {In Persian}